

تفسير البغوي

هَآ أَنتُمْ أَوْلَاءُ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ ^ق إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ^ج

(هآ أنتم) هآ تنبيه وأنتم كناية للمخاطبين من الذكور ، (أولاء) اسم للمشار إليهم

يريد أنتم أيها المؤمنون ، (تحبونهم) أي : تحبون هؤلاء اليهود الذين نهيتكم عن

مباطنتهم للأسباب التي بينكم من القرابة والرضاع والمصاهرة ، (ولا يحبونكم) هم لما

بينكم من مخالفة الدين ، قال مقاتل : هم المنافقون يحبهم المؤمنون لما أظهرُوا من

الإيمان ، ولا يعلمون ما في قلوبهم ، (وتؤمنون بالكتاب كله) يعني : بالكتب كلها وهم

لا يؤمنون بكتابكم ، (وإذا لقوكم قالوا آمنا وإذا خلوا) وكان بعضهم مع بعض (عضوا

عليكم الأنامل من الغيظ) يعني : أطراف الأصابع وأحدثها أنملة بضم الميم وفتحها ، من

الغيظ لما يرون من ائتلاف المؤمنين واجتماع كلمتهم ، وعض الأنامل عبارة عن شدة

الغيظ وهذا من مجاز الأمثال ، وإن لم يكن ثم عض ، (قل موتوا بغيظكم) أي : ابقوا

إلى الممات بغيظكم ، (إن الله عليم بذات الصدور) أي : بما في القلوب من خير وشر

